زاد في شرح ولا صلى بينهما واحدة منهما وظاهره انه لم يوذن لهما
لاقتصاره على الاقامة وبه قال الشافعي في الجديد واحمد
في رواية وفي حديث جابر عند مسلم باذان واحد
واقامتين وبه قال الشافعي في القديم وابن الماجشون
واختاره الطحاوي باسناد صحيح ان ابن عمر كان يفعل ذلك
وبه اخذ مالك واختاره البخاري وقواه ابن عبد البر
من جهة النقل بانه صلى الله عليه وسلم جعل الوقت
لهما جميعا وكل صلاة صليت في وقتها لحسن الاذان لها
اذ ليست واحدة منهما فائتة تقضى وفي رواية لمسلم
ثم ركب حتى جئنا المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ الناس
رواحلهم في منازلهم ولم يحلوا بفتح اليا وضمها وكسر
الحا اللام لم يحل على رواحلهم حتى اقام العشا الاخرة
فصلى بالناس ثم حلوا رحالهم عن رواحلهم وترك عليه
السلام قيام الليل تلك الليلة ونام حتى اصبح لما تقدم له
من الاعمال بعرفة من الوقوف من الزوال الى بعد الغروب
واجتهاده عليه السلام في الدعا وسيره بعد الغروب
الى المزدلفة واقتصر فيها على صلاة المغرب والعشا
بقصر العشا وجمعهما جمع تاخير ورقد بقية ليلته
مع انه عليه السلام كان يقوم الليل حتى تورمت قدماه
ولكنه اراح نفسه الشريفة لما تقدم في عرفة من التعب
وقد قال ان لجسدك عليك حقا ولما هو بصدده يوم النحر
من كونه نحر بيده المباركة ثلاثا وستين بدنة وباقي
المائة نحره علي وذهب الى مكة لطواف الافاضة ورجع
الى منى كما نبه عليه الولي العراقي في شرح تقريب الاسانيد
للنووي وعن عباس بن مرداس بكسر الميم وسكون
الرا ودال وسين مهملتين السلمي اسلم قبل يوم الاحزاب
وسكن البصرة بعد ذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة زاد في رواية
ابن احمد فاكثر الدعا فاجيب في رواية ابن احمد فاجابه
الله عز وجل اني قد غفرت لهم ما خلا الظالم اي اخذ
المظلوم منه وفي رواية ابن احمد فاجابه الله اني قد فعلت

وغفرت

وغفرت لامتك الا من ظلم بعضهم بعضا زاد الطبراني فاما
ما بيني وبينهم فقد غفرتها قال اي رب عبر به لاقتضا
المقام لذلك لمزيد الاستعطاف كما هو بابه نداء المتقرب
لانه سبحانه قريب كما قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداعي اذا دعان ان شئت اعطيت المظلوم
من نعيم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية وفي رواية
عبد الله بن احمد فقال يارب انك قادر ان تغفر للظالم
وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته فلم يكن تلك العشية
الا ذا فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعا فاجيب الى ما سال
وفي ابن جرير عن ابن عمر خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله
تطول عليكم في مقامكم فقبل محسنكم ووهب مسيئكم
لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من عنده افيضوا
على اسم الله فقال اصحابه يا رسول الله افضت بنا بالامس
كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال صلى
الله عليه وسلم اني سالت ربي بالامس شيئا لم يجد
لي به سالته التبعات فابى فلما كان اليوم اتى جبريل
فقال ان ربك يقريك السلام ويقول غفرت التبعات
وضمنتها من عندي قال فضحك صلى الله عليه وسلم او قال
تبسم بالشك من الراوي وفي رواية ابن احمد والطبراني
تبسم بالجزم وفي ابي داود ضحك بالجزم والظاهر انه
لما صار التبسم قليلا تارة غلب الراوي قربه من التبسم
فاطلقه عليه وتارة قربه من الضحك فسماه به وتارة تردد
لكونه ليس تبسما صرفا ولا ضحكا فقال ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك
فيها اي في مثلها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك دعا له
بالفرح والسرور قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله
قد استجاب دعاي وغفر لامتي ولابن احمد قد استجاب
الله لي في امتي وغفر للظالم اخذ التراب فجعل يحثو على
راسه ويلقي على راسه التراب غيظا ويدعو بالويل وحلول الشدة
والثبور الهلاك فاضحكني ما رايت من جزعه وفي رواية

Copyright © King Saud University